

التَّعْوِذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفَتْنَ | العَالَمَةُ عَبْدُ اللَّهِ الْغَنِيمَانُ

عبدالله الغنيمان

حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال سألا النبي صلى الله عليه وسلم حتى احفوه بالمسجد فصعد النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر فقال لا تسألوني عن شيء الا بینت لكم فجعلت انظر يمينا - 00:00:00 وشمالا فإذا كل رجل رأسه في ثوبه يبكي فانشأ رجل كان اذا لاحى يدعى الى غير ابيه فقال يا نبي الله من ابي؟ فقال ابوك حذافة ثم انشأ عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا - 00:00:20

نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفَتْنَ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قُطًّا . إِنَّهُ وَصُورَتْ لِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّى رَأَيْتُهُمَا دُونَ الْحَاطِنِ . قَالَ قَتَادَةُ يَذَكُّرُ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْهُ أَلْيَةً يَا أَيُّهَا الَّذِينَ - 00:00:40

إِنَّمَا لَنَا لِتَسْأَلُنَا عَنِ الْأَشْيَاءِ تَبَادُلُكُمْ تَسْوِيْكُمْ . وَقَالَ عَبَّاسُ النَّقْصَيُّ حَدَثَنَا يَزِيدُ بْنُ زَرِيعٍ . حَدَثَنَا سَعِيدُ حَدَثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنْسًا حَدَثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَهْدَا وَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ لَافَا رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ - 00:01:00

بَهْ يَبْكِي وَقَالَ عَائِدًا بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفَتْنَ . أَوْ قَالَ اَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفَتْنَ . وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَثَنَا يَزِيدُ بْنُ زَرِيعٍ سَعِيدُ وَمُعْتَمِرُ عَنِ ابْيِهِ . عَنْ قَتَادَةِ أَنَّ أَنْسًا حَدَثَنَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَهْذا - 00:01:20

وَقَالَ عَائِدًا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْفَتْنِ التَّعْوِذُ مِنْ الْفَتْنِ اَمْرُهُمْ وَالْتَّعْوِذُ مِنْ عَنْهُ الالْتِجَاءُ إِلَى اللَّهِ وَالْاسْتِعَاْذَةُ بِهِ أَنْ يَكُونَ حَامِيًّا لِلنَّاسِ مِنْ الْوَقْوَعِ فِيهَا وَالْفَتْنَ قَدْ تَكُونُ ظَاهِرَةً وَقَدْ تَكُونُ باطِنَةً - 00:01:40

نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفَتْنَ ظَاهِرَهَا وَبَاطِنَهَا فَالنَّاسُ قَدْ يَفْتَنُ فِي نَفْسِهِ وَيَفْتَنُ فِي فَكْرِهِ وَنَظَرِهِ كَذَلِكَ عَمَلُهُ وَقَدْ يَفْتَنُ فِي أُمُورٍ خَارِجَةٍ عَنْ عَمَلِهِ فَيَجِبُ أَنْ يَعْمَلَ النَّاسُ مَا يَسْتَطِعُ - 00:02:02

مِنَ الابْتِعَادِ ثُمَّ يَلْجُأُ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَعِيْذُ بِهِ فَهُوَ مِنْ اسْتِعَاْذَةِ جَلَّ وَعَلَّا لَهُذَا قَالَ ثُمَّ هَذِهِ الْقَصَّةُ وَقَعَتْ فِي وَقْتٍ كَانُوا يَنْهَوْنَ عَنِ السُّؤَالِ لَا يَسْأَلُونَ وَلَهُذَا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِ يَقُولُ - 00:02:23

كَانَ نَوْدَ أَنْ يَأْتِيَ الْأَعْرَابِيُّ الْعَاقِلُ يَسْأَلُ النَّبِيَّ وَنَحْنُ نَسْمَعُ النَّوْمَ نَوْعًا الْأَسْئَلَةَ وَعِنْهُمْ أُمُورٌ يَوْدُونَ أَنْ يَسْأَلُونَ عَنْهَا وَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أَمْنَوْنَا لَنَا سُؤَالًا عَنِ الْأَشْيَاءِ تَبَدِّلُكُمْ لَكُمْ - 00:02:55

وَانْتَسَلُوا عَنْهَا حِينَ يَنْزِلُ الْقُرْآنَ تَبَدِّي لَهُ يَعْنِي يَظْهُرُ لَكُمْ وَيَكُونُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ مِثْلُ سُؤَالِ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ فِي هَذِهِ الْقَصَّةِ نَفْسَهَا أَنْ قَالَ هَذَا قَامِعٌ وَصَادِقٌ قَالَ - 00:03:15

لَا تَسْأَلُونِي فِي مَكَانِي هَادِئٍ عَنْ شَيْءٍ لَا يَخْبُرُوكُمْ بِهِ قَامَ رَجُلٌ وَقَالَ أَيْنَ أَبِي مِثْلَ هَذَا؟ قَالَ أَبُوكَ كَانَ يَقُولُ أَنَّهُ يَنْسَبُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فَأَخْبَرَهُ بَانَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ أَبِي؟ قَالَ أَبُوكَ فِي النَّارِ - 00:03:33

إِلَى هَذَا السُّؤَالَ عِنْ ذَلِكَ تَغْيِيرُ وَجْهِ الرَّجُلِ أَبُوكَ دُعَاءً قَالَ تَعَالَ أَبِي وَابَّاكَ فِي النَّارِ اذْهَبْ إِي قَبْرِ مَرْرَتْ بِهِ قَبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَقَلَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ بِالنَّارِ - 00:03:52

هَذَا تَكْلِيفٌ وَلَهُذَا كَانَ يَقُولُ رَجُلٌ لَقَدْ حَمَلَتْ مَا لَا يَسْتَطِعُ يَعْنِي وَهَذَا كَلِهِ بِسَبِيلِ سُؤَالِهِ لِمَا يَسْأَلُ وَمَا الْفَائِدَةُ فِي هَذَا السُّؤَالِ أَبِي إِي فَائِدَةٌ أَنَّمَا فِيهِ ضَرَرٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يَسْأَلَ إِلَيْهِ أَنَّمَا يَسْأَلُ إِلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ الَّذِينَ يَكْلُفُهُ بِهِ - 00:04:11

يَسْأَلُ عَنِ الصَّلَاةِ يَسْأَلُ عَنِ الزَّكَاةِ لَا بَأْسَ هَذَا مَقْبُولٌ وَيَبْيَنُ لَهُ وَيَوْضُحُ مِنْ يَسْأَلُ عَنِ اسْنَانِ مَاتَ أَيْنَ هُوَ أَهْ هَذَا لَا فَائِدَةَ فِي ذَلِكَ الْمَقْصُودُ يَعْنِي أَنَّ التَّعْوِذَ مِنَ الْفَتْنَ - 00:04:33

الْمَلْجَأُ فِيهِ الْلَّجوءُ إِلَى اللَّهِ سَمِّ الْعَمَلِ يَعْمَلُ النَّاسُ مَا اسْتَطَاعُ مِنَ الابْتِعَادِ عَنْهُمْ لَا يَشَارِكُ فِيهَا وَلَا يَجْتَمِعُ مَعَ الْمُشَارِكِينَ ابْتِعَادُهُمْ

لأنهم قد يقولون له ويقتنونه فيدخل معهم - 00:04:56

ولهذا اخبر ان هذا يعني ان هذا هو الطريق هو الطريق في نجاة التجأ الى الله وتعوذ به. قال باب التعوذ من الفتنة عموما والله اخبر جل وعلا ان - 00:05:15

الانسان يفتتن في نفسه وانه اولاده فتنة واهله فتنة والمال فتنة والنساء فتنة والفتنة كثيرة فلا يسلم احد منها لابد ان يكون اللجوء الى الله جل وعلا في هذا والاعتصام به من لجأ الى الله صادقا - 00:05:36

به اعاده وحماية هذا وتقديس وهذا قد يكون من الامور التي ما يكثر وقوعها بل تقل يقول عند بعض الناس فقط. نعم - 00:05:58